

400- اعبد ربنا صح) توحيد الألوهية (-) كتاب أصول الإيمان)

علاء حامد

الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد آآ فنحن باذن الله تعالى على موعد مع الدرس الرابع - [00:00:00](#)

من دروس العقيدة نتدارس كتاب اصول الايمان المرة اللي فاتت اتكلمنا آآ في استكمال منى الكلام على توحيد الربوبية. واتكلمنا المرة اللي فاتت عن الالحاد انواع الالحاد ونوع الملحدين والرد على شبهات الملحدين وغير ذلك من الامور التي تطرقنا اليها المرة الماضية. والمرة الماضية كده نكون خلصنا - [00:00:19](#)

توحيد الربوبية بالكامل. آآ النهاردة باذن الله تعالى نبدأ في في الايه؟ الشق الثاني من الايمان بالله. احنا قلنا ان الايمان بالله هو الركن الاول من اركان العقيدة الاسلامية الركن دوت بينقسم او احنا لتسهيل الدراسة بنقسمه الى ثلاث اقسام. توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية - [00:00:44](#)

هي وتوحيد الاسماء والصفات. وقلنا يعني ايه توحيد الربوبية؟ توحيد الربوبية ان تعتقد ان صفات الرب هي لله فقط. لا يوجد احد من الخلق له صفات الرب ما هي صفات الرب؟ تناقشنا فيها ايه؟ في الدرس الايه؟ الثاني. وقلنا صفات الرب هي الخلق والرزق. التدبير. الاحياء الاماتة. الضر - [00:01:12](#)

النفع الملكي التام الملك التام الامر النهي السيادة التشريع هذه الصفات الرب. فلا يجوز لاحد ان الله سبحانه وتعالى او يعتقد احد ان هناك شخص يشارك رب العزة جل وعلا في هذه الصفات. فمن كان عنده خلل في هذا المعنى فهو مشرك - [00:01:38](#)

الله جل وعلا. وآآ يعني اللي عايز يراجعها يراجع الدرس الثاني من السلسلة ديت. ده توحيد الايه؟ الربوبية. توحيد الاسماء والصفات ده اللي هييجي لنا بقى بعد كده. هو ان تعتقد ان الله تعالى واحد في اسمائه وصفاته. فلا يوجد له مثيل في اسمائه وصفاته - [00:01:58](#)

حتى لو كان الاسم مشترك فهو سميع والانسان سميع. هو بصير والانسان بصير. الله تعالى كريم وقد يسمى احد من خلقه كريم. لكن لا يوجد لا يوجد مماثلة ولا مشابهة في هذه الصفات. آآ الله سبحانه وتعالى له وجه له يد الانسان له وجه وله يد. لكن لا يوجد اي - [00:02:18](#)

تشابه بين صفة الرب وبين صفة الانسان. فتوحيد الاسماء والصفات ان تؤمن بهذه الاسماء وهذه الصفات كما جاءت بغير ان تحرفها ولا تؤولها ولا تشبهها وان تعتقد ان الله تعالى ليس له مسيل في هذه الاسماء والصفات وانه متفرد بهذه الاسماء والصفات. وانها كلها صفات جميلة حسنة. تليق - [00:02:41](#)

بجلاله جل وعلا. اما توحيد الألوهية الذي بين ايدينا والقسم الثالث آآ هو توحيد الرب بافعال العباد. يعني احنا قلنا توحيد الرب بافعال الرب. اللي هو توحيد الايه؟ الربوبية. توحيد الألوهية. توحيد الرب بافعال العبد بقى. يعني ايه ربوبية؟ كنت باعتقد ان صفات - [00:03:05](#)

الرب هي لله هي دي الربوبية. توحيد الألوهية ان انا باعتقد ان افعال العباد قربات العباد طاعات العباد لا يجوز ان تتوجه الا لله جل وعلا. توحيد الألوهية ده هو المحور الاساسي في قضية التوحيد. لان مشكلة الناس كلها - [00:03:25](#)

في توحيد الألوهية. وقليل كان عنده مشكلة في توحيد الربوبية. فالله تعالى انما ارسل رسل من اجل هذا المعنى ان يعبد وحده ولا يشرك به شيئا. وانما قامت السماوات والارض من اجل هذا المعنى. لا اله الا الله. وليس لا رب الا الله - [00:03:45](#)

لان هذا الشيء يكاد يكون اي عاقل بيتفق عليه. لكن الخلل دائما سيكون في اللاهوتية. ان الناس لا تتعبد لله. تشرك لا توحده كمعبود. انما توحده كرازق خالق مدبر. لكن عند العبادة تصرف العبادة لغير الله سبحانه وتعالى - [00:04:04](#)

فتوحيد اللاهوتية هو توحيد الرب بافعال الاله؟ بافعال العباد. ان تعتقد انه لا يجوز لاحد ان يتعبد لغير الله جل وعلا. تعتقد افتقد ده في نفسك وفي غيرك لان لا يصح انك انت تعتقد ده في نفسك بس. او وتصححه لغيرك. بمعنى في واحد بيعتقد في نفسه ما ينفعش اصلي الا لربنا ما ينفعش - [00:04:24](#)

ادعو الا الله ما ينفعش انزل الا لله. لكن بيقول والله الناس احرار بقى بعد كده. يعني لو واحد آآ شايف ان الاله مسلا بتاعه هو المسيح على راحتته صح برضو. لا واحد عايز يعبد بقر شجر حجر على راحتته. هو بقى هو ايه مستريح كده دي حاجة ترجع له. يعني انا - [00:04:46](#)

راضي عن هذه الافعال. غير كاره لها. مش مبغض لها. لكن انا في نفسي ما احبهاش لنفسي. لكن ما اكرهاش لغيري فده ينقض لا اله الا الله. لا تصح منك. ليه؟ لان الله سبحانه وتعالى بين ان شرط صحة الايمان قبل صحة الايمان - [00:05:06](#)

ان تكفر بالالاه؟ بالطاغوت. قال جل وعلا فمن يكفر بالطاغوت. ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها. يبقى انا لو امنت بالله لكن لم اكفر بالطاغوت لا يصح ايماني بالله. فاذا كان انسان مسلم موحد - [00:05:27](#)

ما عنده اي مشكلة في العقيدة الا ان هو بيعتقد ان الملل الثانية صح والناس دي مؤمنين وممكن يخشوا الجنة وكل الطرق تؤدي الى روما كما يقولون وان كل واحد يتعبد لربنا بالطريقة اللي هو شايفها وكله صح فهذا كافر بالله جل وعلا. لانه لم يقل في الحقيقة ايه؟ لا اله الا - [00:05:47](#)

الا الله. لكن هو قال الله اله. من الالهة هو في نفسه مش هيعبد غيره لكن هو يرضى ان غيره يعبد غير الله سبحانه وتعالى فلازم لكي يصح ايمانك باللاهوتية ان تكفر بالطاغوت. والكفر بالطاغوت يستلزم انك انت ترى بطلان بطلان اي - [00:06:07](#)

عبادة الا عبادة الله ان تعتقد ان تكره ذلك. تكرهه تبغضه من قلبك من كل قلبك. ان تحاربه وان تدعو الى نبزه باللسان وبالذعوة الى الله وان تدافع عن التوحيد. هو ده معنى الكفر بالالاه؟ بالطاغوت. كده يصح - [00:06:30](#)

ليه؟ يصح الايمان طيب خيلنا نمشي مع الكتاب بقى شوية. علشان ننجز فيه عشان احنا ماشيين فيه بطيء شوية. بيقول هنا توحيد اللاهوتية. اللاهوتية مشتقة من اسم الاله. اي المعبود المطاع. فالاله اسم من اسماء الله الحسنى واللاهوتية صفة من صفات الله العظيمة. فهو - [00:06:51](#)

وتعالى المألوه المعبود الذي يجب ان تأله القلوب وتخضع له وتذل وتنقاد. اذا كلمة اله اصلا كلمة عربية. جاية من ايه؟ من الاله او يقال وله يعني احب عشان كده سامي يقول لك ده ولهان. ولهان يعني ايه؟ يعني محب محب. فيقال وله فلان يعني احب. وله - [00:07:15](#)

فلان يعني احب واشتاق. ويسمى اي محب يقول لك محب الولهان. فكلمة وله اشتق منها الاله. الاله هو الذي تحبه القلوب تشتاق اليه تخضع له تذل له. ده معنى كلمة الاله. ومنها اشتق اسم الله. الله على قول من قال ان اسم الله ده - [00:07:45](#)

من ايه؟ من الاله. الاله هو الذي تأله القلوب. قلنا تأله يعني ايه؟ تحب اشتاق الي تخضع له وتذل وتنقاد. لماذا؟ يقول لانه سبحانه الرب العظيم الخالق لهذا الكون المدبر لشؤون الموصوف بكل كمال المنزه عن كل نقص ولهذا - [00:08:08](#)

فان الذل والخضوع لا ينبغي الا له فحيث كان متفردا بالخلق والانشاء والاعادة لا يشركه في ذلك احد لا يشركه في ذلك احد وجب وان ينفرد وحده بالعبادة. دون سواه ولا يشرك معه في عبادته احد. فتوحيد اللاهوتية هو افراد الله وحده بالعبادة وذلك - [00:08:35](#)

ان يعلم العبد علم اليقين اليقين خد بالك هذا الامر لا ينبغي ان يكون محل نظر ولا محل شك. قال تعالى آآ عن المؤمنين قال ثم لم يرتابوا انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. اذا مجرد شكك - [00:09:00](#)

في قضية من قضايا الايمان ينقلك من من الايمان الى الكفر. وان الايمان انما ينبغي ان يكون يقين كله يقين. فلا يكون فيه تردد ولا شك. فيقول لازم يكون في يقين ان الله وحده وحده. هو المألوف المعبود على الحقيقة. وان صفات اللاهوتية - [00:09:20](#)

ومعانيها ليست موجودة في احد من المخلوقات. ولا يستحقها الا الله تعالى. هو ده اللي قلناه اللي هو المعنى الايه؟ الكفر بالاياه؟

بالطاغوت انك ترى ان لا يوجد احد يستحق ان يعبد الا الله. لذلك ما معنى لا اله الا الله؟ معنى لا اله الا الله - [00:09:40](#)

يقولون لا معبود بحق الا الله وكلمة بحق تضاف لان في الواقع هناك معبودات. لكنها معبودات ايه؟ باطلة. لا تستحق ان تعبد. والذي

يستحق فقط ان يعبد هو الله جل في علاه. فكلمة لا اله الا الله يعني لا معبود لا مطاع - [00:10:00](#)

الا بحق الا الله سبحانه وتعالى. فاذا علم العبد ذلك واعترف به حقا افرد الله بالعبادة كلها. الظاهرة والباطنة ايه العبادة الظاهرة زي

الصلاة والصوم؟ ايه العبادة الباطنة؟ زي الخوف والرجاء والتوكل - [00:10:24](#)

سيقوم بشرائع الاسلام الزاهرة كالصلاة والزكاة والصوم والحج. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبر الوالدين وصلة الارحام. ويقوم

بالافعال الباطنة من الايمان بالله والملائكة والكتب والرسول واليوم الآخر والقدر خيره وشره لا يقصد بشيء من ذلك غرضا من الاغراض

غير رضا ربه وطلب ثوابه. وفي هذا الفصل سنتناول - [00:10:42](#)

من المباحث المهمة المتعلقة بهذا النوع من التوحيد. يبقى آآ فهمنا ان العبادة كيف يعبد الله سبحانه وتعالى يعبد بالحب مع الذل

والخضوع والانقياد هذا الذي تحبه القلوب. لذلك العبادة يقولون هي كمال الحب مع كمال الذل والخضوع. كما - [00:11:02](#)

مال الحب مع كمال الذل والخضوع؟ تقول لي يعني ايه؟ يعني هو الذي يحب لذاته سبحانه وتعالى وغيره يحب فيه. هو الذي يحب

محبة تامة كاملة محبة الخضوع. اللي هو بتحبه يعني لا يمكن ان تخالفه. تطيعه في كل امر. لذلك مع الحب لازم - [00:11:35](#)

يكون هناك هناك خضوع وذل. المعنى ده لو انصرف لاي شيء اخر يكون العبد مشرك بالله جل وعلا. وده يأتي بقى بالتفصيل لما نتكلم

عن الحب الشرقي والخوف الشرقي والتوكل الشرقي. مش كل حب حرام. ومش كل حب يبقى شرك. هتأتي معنى الايه التفاصيل

ديت - [00:12:03](#)

لكن اجمالا المعنى العام دوت لو صرف لغير الله صار العبد دلوقتي مشرك بالله جل وعلا. هتقول لي يعني ايه؟ يعني مسلا زي ما

بيعتقد مسلا كان يعتقد المشركون في الاصنام. كانوا يخضعون لها. كانوا يذلون لها. كانوا يحبونها - [00:12:29](#)

كما يفعل مثلا البعض مبتدعة الصوفية مع الاولياء والمقبورين كما يفعل بعض الناس مع الجن يعتقدون فيهم صفات اللوهمية

فيخافون منهم خوفا من الله يخضعون لهم يذلون لهم لا يستطيعون ان يخالفوهم. ده ده ده يبقى شرك. اللي يصرف المعنى القلبي

دوت لاي احد - [00:12:49](#)

حد سواء وثن او جن او ملك فهو مشرك بالله سبحانه وتعالى. التفاصيل دي هتأتي ايه؟ هتأتي معنا طيب بعد كده بيقول المبحس

الاول ادلة هذا الايه؟ نوع من التوحيد اللي هو توحيد اللوهمية. بيقول تضافرت النصوص نصوص - [00:13:17](#)

جدا تثبت هذا النوع من التوحيد هو وجوب افراد الله تعالى باللوهمية. وتنوعت. بيقول النوع الاول من الادلة دليل امر بالتوحيد

واللوهمية مباشرة قال تعالى يا ايها الناس اعبدوا يا ايها الناس اعبدوا ايه؟ ربكم. اذا استدل بتوحيد الربوبية على ضرورة توحيد

الايه؟ اللوهمية. كما انك تعتقد انه الرب - [00:13:37](#)

الذي يخلق ويرزق وينفع ويضر ويحيي ويميت. يبقى ينبغي ان تصرف له العبادة. ما ينفعش انك انت تعبد غير الله سبحانه وتعالى. يا

ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. وقال جل في علاه واعبدوا الله ولا - [00:14:05](#)

اتشركوا بي شيئا؟ وقال جل في علاه وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الا اياه. بيقول تارة كان يبين ان اساس وجود الخليفة والمقصود

من ايجاد الثقلين هو توحيد اللوهمية في الحقيقة. قال جل في علاه ولقد بعثنا في كل - [00:14:25](#)

لأمة رسولا ان اعبدوا الله ما ينفعش كده بس واجتنبوا ليه؟ اجتنبوا الطاغوت. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون طاغوت يعني ايه

اجتنبوا الطاغوت؟ ما هو الطاغوت؟ الطاغوت هو كل من طغى جاية من الايه؟ الطاغ الطغيان. الطغيان هو مجاوزة الحد - [00:14:45](#)

انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية. مش كده؟ فالطغيان يعني مجاوزة الحد. فالطاغوت هو كل من تجاوز حده ايه هو الحد؟ الحد

انك عبد. اي بقى حاجة تخليك تعدي حاجز العبودية تحولك الى طاغوت - [00:15:05](#)

شخص بيدعي انه يخلق ويرزق. يبقى هو طاغوت. شخص يدعي انه يعلم الغيب يبقى ده طاغوت شخص يدعي ان من حقه ان

يشرع للناس. وان يضع لهم قوانين منافسة لقوانين الله سبحانه وتعالى - [00:15:24](#)

ويعتقد ان ده حقه. ومن حقه انه يلزم الناس كمان بكده. فده طاغوت شخص بيعتقد انه يستحق ان يسجد له. ويركع له وينزر له.

يبقى ده ايه؟ طاغوت. يبقى انا اعتقد ان كل من تجاوز - [00:15:44](#)

حد العبودية فهو الطاغوت. انا اكفر بكل هؤلاء حتى يصح ايماني. كل من يعبد من دون الله وهو راضي فهو طاغوت لكن لو مش راضي يبقى اكيد مش طاغوت. فالمسيح بيعبد. مش كده؟ الملائكة بتعبد. لكن هل لهم طواغيت؟ لا شك ليسوا بطواغيت. ليه -

[00:15:59](#)

ان هم لم يرضوا بذلك لم يرضوا بذلك انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله؟ قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ايه؟ ما اليس ليبي بحق؟ يبقى اذا اذا اعتقد شخص ان هو له حق في اي شيه من الاشياء دي تحول الى طاغوت. بيقول وتار ببيان ان

المقصود من بعثة - [00:16:21](#)

الرسول هو هذا الامر. كما في قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. قال جل في ولا ينزل

الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون. تارة يبين ان - [00:16:41](#)

المقصود انه المقصود من انزال الكتب. قال تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا

فاتقون. وتارة يبين عظيم ثواب - [00:17:01](#)

اهل التوحيد وما اعد لهم من الاجور العظيمة والنعم الكريمة في الدنيا والاخرة. قال جل في علاه الذين امنوا لم يلبسوا ايمانهم بظلم.

اولئك لهم الامن وهم مهتدون. والظلم هنا المقصود به الايه؟ الشرك. وهذا تفسير النبي عليه الصلاة والسلام - [00:17:16](#)

لان الصحابة لما سمعوا هذه الاية خافوا جدا. قال يا رسول الله لم يلبسوا ايمانهم بظلم؟ من منا لم يظلم نفسه؟ فظن الصحابة ان الظلم المقصود به في اللي هو الايه؟ المعصية يعني. لان الظلم اذا جاء في الشرع يحتمل معنيين. اما ظلم اكبر اللي هو الشرك او ظلم

اصغر اللي هو الايه - [00:17:36](#)

المعاصي. تمام؟ فالصحابة فهموا ان المقصود الظلم الايه؟ الاصغر دوت. فقالوا كلنا ضعنا بقى. لو هي المسألة ان اللي له الامن بس اللي

هو ما عملش معاصي يا ما فيش حد فينا له الامن. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ليس زاك ليس زاك. الم تسمعوا قول العبد الصالح

يا بني لا تشرك - [00:17:56](#)

بالله. ان الشرك لظلم عظيم. ففسر دي بدي تفسير القرآن بالقرآن. فهنا يتفهم على طول ان المعنى هنا لم يلبسوا ايمانهم بالظلم يعني

لم يلبسوا ايمانهم بشرك. اولئك لهم الامن وهم مهتدون. اذا الذي لم يشرك بالله له الامن. طب المشترك - [00:18:16](#)

ليس له امن ليس له امن سنلقي في قلوب الذين كفروا الايه؟ الرعب. بما اشركوا بالله. ما لم ينزل به سلطانا ومأواهم وبئس مثوى

الظالمين. لكن المؤمن له امن. والامن اللي المؤمن على قدر ايمانه. فليس الامن واحد - [00:18:36](#)

انما الامن بيتفاوت على قدر الايمان. فمن كمل ايمانه كمل امنه. وكلما نقص نقص الايمان نقص الامن في الدنيا وفي الاخرة فهذه

الوعود لمن كمل ايمانه. لكن من نقص ايمانه ينقص له الوعد على قدر ما نقص من الايمان - [00:18:56](#)

كل ما الانسان يزداد ايمان كل ما يحس بتمام الامن في الدنيا والاخرة. وليس معنى الامن في الدنيا مش هيحصل لك حاجة. هيحصل

لك عادي. تبتلى كما فعلت بالانبياء لكن يكون في امن. انت جوة في امن. الامن حالة نفسية في الحقيقة مش حالة بدنية. هو انا اجيب

لك - [00:19:21](#)

الزعماء ورؤساء وملوك يعيشون في خوف وفي هلع. كل حاجة بتوديعهم وتجيبيهم. الفلوس توديعهم وتجيبيهم الدولار يوديعهم ويجيبيهم.

عايشين في هلع مش عارفين يناموا. حولهم حراسات وبتاع. تجد مؤمن بسيط ضعيف فقير مريض. بينام كانه ملك الدنيا باسرها -

[00:19:41](#)

في الحقيقة هي حالة نفسية. قد يكون الانسان تحت يعني طغيان الطغاة في امن. وقد يكون في قصره خائف. فهذه القضية ان ربنا

يرزقك الامن. امتى تخاف من الاسباب وتخاف من الدنيا وتخاف على رزقك وتخاف من الطواغيت والكلام ده؟ لما يقل ايمانك. كل ما

تكنم يزداد امنك عند الله سبحانه وتعالى. لذلك نضرب مسالا سريعا على موسى عليه السلام. موسى عليه السلام تدرج في

منازل الايمان قبل الرسالة غير اول الرسالة غير بعد شوية من الرسالة - 00:20:21

قبل الرسالة لا شك موسى قبل الرسالة اقل ايمانا من موسى بعد الرسالة. قبل ما ربنا يكلمه غير بعد ما ربنا كلمه غير بعد ما ربنا اوحى

اليه فتجد موسى عليه السلام في مسالا في البداية لما القى العصاة تحولت الى حية قال فايه؟ قال آآ - 00:20:38

اما ان رآها جان ولى مدبرا ولم ايه؟ ولم يعقب. خاف جدا منها. خاف جدا منها. رغم ده نوع من الخوف الطبيعي. لكن قد يذهب
يذهب بالتوكل ده الايه المشهد الاول. المشهد الساني موسى عليه السلام بعد مرحلة من الايه؟ من الايمانيات العالية. لما وقف الان

امام فرعون. هو في الاول - 00:20:58

قال اننا نخاف ان يفرط علينا ايه؟ او ان يطغى. نخاف بعد كده ازداد ايمان. دخل على فرعون ولم يبالي به اصلا. راح فرعون جاب له
كل السحرة المرة دي بقى مش مش حية واحدة دي الحية الاولانية اترمت ولا مدبرا. المرة دي الاف الحيات. المرة دي اوجس في

نفسه - 00:21:18

موسى. يعني بس ايه سحابة صيف كده عدت على قلبه. فربنا علاه اكثر. قلنا لا تخف انك انت الايه؟ الاعلى. المرة الاخرانية اصعب من
كل لما جا له بقى ايه؟ فرعون من الخلف والبحر من الامام وخلاص حتى اصحاب موسى قالوا ان لمدركون المرة دي لم يهتزم موسى

اصلا. قال كلا - 00:21:38

ان معي ربي سيهدين. فتجد ان العبد يتدرج في الامن كلما تدرج في الايه؟ في الايمان. ولذلك الانسان لا ينبغي ان احنا بنقول بنحاول

نحول العقيدة الى عمل مش كده؟ وعاييزين العقيدة دي فعلا تتحول الى واقع في النفوس. وفي افعالنا في سلوكنا. انا - 00:21:58

اعرف ان الامن بيتفاوت مع الايمان ليه انا راضي بالمستوى اللي انا فيه حتى لو انا ملتزم؟ حتى لو ما بعملش حاجة غلط. ما فيش

حاجة اسمها راضي لازم كل يوم تزداد - 00:22:18

لازم كل يوم تبس عن زيادة. لانك تريد تصل الى الكمال في الايمان. الكمال في الامن. عايز يوم القيامة لا تفزع ابدا. لا تفزع الله

تعالى يرزقك الامن يوم القيامة وهم من فزع يومئذ ايه؟ امنون - 00:22:30

والناس بقى يوم القيامة حسب اعمالهم لا يفزع نص نص لا يفزع خالص اللي يفزع جدا اللي هيبقى في رعب رهيب زي الكفار طب

ليه انت ترضى بالوضع المشكوك فيه دوت؟ لازم كل يوم تزداد ايمان حتى تأمن في الدنيا والاخرة. بيقول بعد كده وتارة - 00:22:47

تحذير من ضدي وبيان خطورة مناقضة التوحيد. قال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار قال تعالى ولا

تجعل مع الله الها اخر. فتلقى في جهنم ملوما مدحورا. وقال ان الله لا يغفر ان يشرك ايه - 00:23:05

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. الى غير ذلك. اما السنة فمليئة من ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام لمعاذ حين ارسلوا اليمن قال يا

معاذ انك تقدم قوما اهل كتاب - 00:23:25

فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله. فاذا عرفوا ذلك فاخبرهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة. اذا بدأ

النبي عليه الصلاة والصلاة والسلام دعوة معاز علمه ان يبدأ بالتوحيد اولاً. وده اللي احنا بنتكلم فيه دايماً. ان احنا ينبغي ان يكون منهج

اي داعية. منهج اي جماعة - 00:23:41

تدعو الى الله ان تهتم بتعليم الناس التوحيد. تقول لي ما هو معاز كان رايع للكفار. احنا موحدين. نقول نعم نحن موحدون لكن غاب

عنا معاني التوحيد. احنا موحدين اللي هو ايه؟ يعني عارفين اجماليات في الايمان. لكن التفاصيل بنقع فيها. الامة وقع فيها شرك

حكم وشرك - 00:24:01

القبور والسحر والتقرب لغير الله والذبح لغير الله. العقيدة باظت تماما. حصل فيها يعني التصوف والبدع وحصل فيها آآ الخلل في

العقيدة من المناهج الاعتزالية والاشعرية وغير ذلك من المناهج المصادمة لمنهج اهل السنة. ما تقوليش احنا موحدين - 00:24:21

احنا موحدين اه بنقول لا اله الا الله لكن لم نعد يعني نفهم معناها هي تنفعنا يوم القيامة. لكن مش النفع التام لان انت مش كويس

مش بتعمل بها فلازم تستوعب تفاصيلها. مش عشان تدخل في الاسلام انت بتدخل الاسلام طالما انت فاهم الكلمة. لكن بعد ذلك لازم -

[00:24:41](#)

تتعلم بقى مقتضياتها مقتضيت حتى تتدرج في سلم التوحيد. وربنا بينصر الامة اذا صح فيها التوحيد لكن اذا حصل خلل في

[00:25:01](#) التوحيد الامة تنهزم احنا عندنا توحيد بس مليون خلل -

في خلل في شرك اكبر وخلل في شرك اصغر عشان كده احنا مهزومين في كل مكان قال تعالى وعد الله الذين امنوا منكم امنوا منكم

وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض. هم دول كما استخلف الذين من قبلهم - [00:25:16](#)

ولا يمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولا يبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا. هل هذه الامة الان لا تشرك بالله

شيئا بل الشرك طافح في كل بيت وفي كل مكان بل في المساجد يشرك بالله سبحانه وتعالى. يبقى لازم نبدأ الاول نكلم الناس في -

[00:25:32](#)

ونصح عند الناس الايه؟ العقائد. ايضا النبي عليه الصلاة والسلام قال لمعاذ معاذ ده جميل. نقل لنا احاديث كتير في التوحيد. معاذ

امام العلماء يقدم العلماء يوم القيامة برمية حجر. اعلم الامة بالحلال والحرام. بص نقل لنا الاحاديث العظيمة في التوحيد. بسبب

[00:25:52](#) معاذ -

اتعلمنا حاجات كتير. لان النبي عليه الصلاة والسلام كان يحب معاذ ويبقره. فمرة قال له يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ وحق

العباد على الله؟ قال الله ورسوله - [00:26:12](#)

اعلم. هذا من الادب مع النبي عليه الصلاة والسلام. قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. وحق العباد على الله الا

يعذب من لم يشرك به شيئا - [00:26:22](#)

وعن ابن مسعود قال عليه الصلاة والسلام من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار. وقال صلى الله عليه وسلم من لقي الله لا

يشرك به شيئا دخل الجنة. ومن - [00:26:35](#)

انه يشرك به شيئا دخل النار. بيان المطلب الثاني بيان اهمية هذا النوع من التوحيد وانه اساس دعوة الرسل. هذا الفصل باختصار

يبين ان اصل دعوة الرسل هي دي القضية ديت. ما من نبي الا قال لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. عاد وسموه عاد وصالح

[00:26:46](#) شعيب -

ما من نبي الا قال هذه الكلمة اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. فلم تكن القضية في في الربوبية لذلك هينقلوا الى المطلب الثالث بيقول

[00:27:06](#) بيان ان محور الخصومة -

بين الرسل الامة كان في توحيد الايه؟ اللوهية. لم يكن محور الخصومة في توحيد الربوبية والا كان الامر ده بيعدي في كلمة

واحدة هي كلمة ولئن سألتهم ليقولن الله فاني يؤفكون. خلصت دي؟ تعالى بقى طب انت مقتنع بالموضوع ده؟ نتفاهم بقى

في اللوهية - [00:27:22](#)

قلنا في درس الاحاد ان من العجب العجاب ان يأتي علينا زمان يكون الخصومة بيننا وبين بعض الناس في توحيد الايه؟ الربوبية.

يعني المشركين الاوائل ما كان مشكلة في توحيد الربوبية حتى. ان ده شيء بديهي. يعني العقل يأبى الا يعترف بالله ربا. قد يجادل

في اللوهية - [00:27:41](#)

لكن الربوبية ما في مجال للجدال فيها. اسباب الخلق وانه المدبر الرازق المحيي المميت. اذا من يفعل ذلك اذا لم يكن الله سبحانه

وتعالى فمن من الذي خلق؟ من الذي قدر؟ من الذي دبر؟ من الذي هدى؟ من الذي اخرج المرعى؟ من الذي انزل من السماء ماء؟ من

الذي يحيي - [00:28:01](#)

النهاردة بعد موتها هل الانسان يفعل ذلك؟ هو هو مقرر انه لا يفعل ذلك طب اذا كان الانسان هو اكمل المخلوقات لا يستطيع ان يفعل

ذلك. فاذا من دونه من باب اولي. يعني ايه وما اكمل انسان ام السماء؟ الانسان - [00:28:21](#)

في كمال يعني في التدبير هو السماء اضع منه تمام. لكن كعقل وتدبير وحكمة لا يوجد غير الانسان. هل الحيوان اكمل منه؟ الارض

اكمل منه النبات اكمل منه طب اذا كان الانسان نفسه يعترف انه ليس له علاقة بانزال المطر وليس له علاقة باحياء الموتى او احياء النبات وليس له علاقة - [00:28:36](#)

بحركة الافلاك فمن اذا لابد ان يكون هناك وهو اعلى من ذلك بكثير. فالاقرار بالامر ده فطري ما ينفعش ان حد يجادل فيه. لذلك الرسل ما كتش بتيجي تحكي كتير في الموضوع ده. هم كلمتين ورد غطاهم ونخش في الموضوع - [00:28:56](#)
لكن كان كل الكلام على قضية الايه؟ الالهية. وجاب هو ادلة على ذلك منها مثلاً قالوا اليهود قالوا اجئتنا لتافكنا عن ايه من الهاتنا فاتنا بما تعدون ان كنت من الصادقين - [00:29:16](#)

قوم صالح قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوع قبل هذا. اتنهانا ان نعبد ما يعبد اباؤنا واننا لفي شك مما تدعون اليه مريب قالوا لشعيب اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء انك لانت - [00:29:32](#)
الرشيد. صلاتك يعني عبادتك. هل عبادتك هم مقربين ان عبادته تنهاه عن ذلك. صلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا كفار قريش عجبوا ان جاءهم منذر منهم. قال الكافرون هذا ساحر كذاب - [00:29:52](#)
جعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب. وانطلق الملائمة منهم ان امشوا واصبروا على الهتك. ان هذا لشيء مراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الاختلاق - [00:30:11](#)

نعم. واذا رأوك ان يتخذونك الا هزوا. هذا الذي بعث الله رسوله؟ ان كاد لا يضلون عن ايه؟ عن الهتنا. لولا ان صبرنا عليهم والانسان يعجب من جلد الفاجر انظر الى في هذه الايات الى جلد الفاجر. وهم يقولوا وانطلق الملائمة منهم ان يمشوا واياه؟ واصبروا على الهتك - [00:30:26](#)

الباطلة اسمعهم وهم يقولوا لولا ان صبرنا عليها تسمعهم يقولوا لا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا. وتعجب من ضعفنا في الايمان. واحنا مع اول تكة ممكن نبيع وممكن نخاف وممكن - [00:30:50](#)
نقلق وممكن نسيب ما بنتمسكش بالعبادة بالدين بالدعوة بالالتزام. اول ما حد يضغط علينا يزعل منا يقلل علينا آآ يكلمنا كلمة يهددونا في رزقنا يهددونا بمشاكل تلاقي نفسك بعث على طول - [00:31:10](#)

فعجبا الفاجر بيصبر على الالهة الباطلة. ونحن لا نصبر على عبادة الواحد الاحد الفاجر بيتعاون مع اخوانه حتى يثبتوا. امشوا بيتكلموا ما بيكلمش نفسه. انا بتكلم مجموعة متعاونة. واحنا بعض على طاعة ربنا سبحانه وتعالى. فعجبا لعجز الثقة وعجبا لجلد الفاجر. نعم. من ذلك قول النبي عليه - [00:31:28](#)

الصلاة والسلام من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله تعالى. يبقى هو هنا ده بس بيبيّن ان المشكلة ما بين الرسل وما بين الناس كانت في ان هم يقنعوهم ان العبادة لا لا تليق الا لله جل وعلا - [00:31:55](#)
وان هم يتركوا عبادة الاوثان. ولم يكن عندهم مشكلة في توحيد الايه؟ الربوبية. لذلك كان الفصل بتاع توحيد الربوبية كان فيه فصل بيتكلم فيه ان توحيد الربوبية لوحده لا ينجي العبد. لا ينجي العبد يوم القيامة. لو انا انسان صحح توحيد الربوبية - [00:32:15](#)
لكن عنده خلل في الالهية هذا لا ينفعه. لذلك احنا قلنا في اول درس خالص ان التقسيم ده ما لوش تقسيم شرعي. يعني انا بقول توحيد الربوبية وتوحيد الولايات والصفات بس هو ده كله عندي حاجة واحدة. لازم الثلاثة يصحوا - [00:32:35](#)

يقول لك طب انا مؤمن الربوبية ينفع! احنا انت التقسيم ده احنا بنقسمه كده عشان نسهل الدراسة. لكن مش هاجي اقول اللي مؤمن بالربوبية حلو واللي مؤمن بالالهية بينفع يعني ايه - [00:32:50](#)

ايه مش هفرق بالمسميات. لكن عايز اقول ان ان اصلا هم المشركين كانوا مشركين مع صحة توحيد الربوبية عندهم وربنا وصفهم بايمان وشرك. قال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم ايه؟ مشركون. ابن عباس يفسر الاية دي قال - [00:33:00](#)

وما يؤمن اكثرهم بالله اذا قيل لهم من خلق السماوات والارض قالوا الله. ده الايمان. الا هم مشركون. قال فاذا عبدوا عبدوا غير الله سبحانه وتعالى فلا ينفعهم ذلك لا ينفعهم. فالانسان لا ينفعه ان يكون مقر بالربوبية. والاسماء والصفات كمان لكن عنده خلل فقط في توحيد الالهية - [00:33:18](#)

طيب بعد كده بيقول لنا المبحس الثاني وجوب افراد الله تعالى بالعبادة وتحت هذا البحث مطالب. المطلب الاول ما هو معنى العبادة والاصول التي تبني عليها؟ يلقي العبادة في اللغة - [00:33:38](#)

والخضوع فدي في اللغة اللغة اصلا معنى معبد يعني مزلل فيقال مثلا في لغة العرب هذا طريق معبد يعني مزلل ممهد قد وطأته الاقدام ويقال البعير ده معبد يعني مزلل يعني بيسمع الكلام يعني. فكلمة العبادة في اللغة معناها جاية من الذل وجاية من الخضوع. لزل - [00:33:54](#)

احنا بنقول ان العبادة هي كمال الحب مع كمال الذل كمال الحب جنبها من اسم الله الله هو الذي سألته القلوب يعني تحب وتشتاق اليه. وجبنا الذل والخضوع من معنى كلمة - [00:34:24](#)

العبادة لان العبادة بتأتي بمعنى التعبد هو التذل والخضوع. اجمع الاثنين عبادة الله عبادة الله. يبقى هي الذل والخضوع مع الحب الحب مع الذل والخضوع والتعظيم. لان لا يمكن ان تزل الا لعزيم. يبقى هي داخل فيها معنى الياه؟ التعظيم. يبقى عندنا ثلاث حاجات - [00:34:45](#)

الذل والخضوع والتعظيم لله سبحانه وتعالى. بيقول بقى شرعا ما معنى العبادة؟ التعريف ده ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية في اول رسالة العبودية. اول كلمة قالها في رسالة العبودية هي رسالة عزيمة جلية. عزيمة النفع. قال العبادة - [00:35:11](#) ايه هي العبادة؟ احنا فاهمين العبادة الصلاة الصوم الزكاة. شيخ الاسلام بيقول الموضوع كبير. الموضوع اكبر من كده. لو فهمنا العبادة كده بس ازا العبادة صغيرة يبقى انا بعبد ربنا بقى ايه ساعتين في اليوم. اللي هم الحبة اللي بصلي فيهم وورد القرآن مع ركعتين القيام. يبقى انا كده باعبد ربنا ساعتين - [00:35:31](#)

باقي الساعات ماذا افعل انا تقول لي ما بعملش حاجة يبقى انت مش فاهم معنى العبادة. لو انا قلت لك مسلا انت عبت ربنا قد ايه النهاردة قل لي والله بص صليت اه شوية كده مش عارف قرئت القرآن. يبقى انت كده مش مجمع معي. لو ما قلتليش انا اصلا قل ان صلاتي ونسكي وياه؟ ومحياي - [00:35:51](#)

الله رب العالمين. ازا تسألني سؤال زي دوت؟ يبقى انا لازم احول حياتي كلها الى عبادة. ازا؟ ان انا افهم المعنى اللي هيقلوه دلوقتي ده قل العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله - [00:36:10](#) ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. ايه هي الاقوال الظاهرة؟ التسبيح والتهليل. الامر بالمعروف النهي عن المنكر. الكلمة الطيبة - [00:36:27](#) هي ممكن يعني انا ممكن اقول آآ اسلم على واحد مسلا بنية اقول له ازيك ما شاء الله ربنا يبارك فيك انت نفسك جميل النهاردة دي عبادة؟ اه دي عبادة ولا - [00:36:56](#)

ان شاء الله انت النهاردة شكلك حلو احلويت النهاردة دي عبادة؟ دي عبادة. ينفع اقول لواحدة كده؟ عبادة؟ اه. خد بالك ركز معي الله يكرمك ما تفهمنيش غلط. يعني ايه كل واحد يقول الحطة بتاعته بقى يعني اللي شبهه يعني. انك انت تستحضر في كل كلمة بتقولها - [00:37:06](#)

عبادة نصيحة بتزاكر لواحد تستحضر انك انت بتنفعه. هذه عبادة. واخذ بالك؟ بتقول كلمة لوالدك لوالدتك استحضر فيها نية طيبة تتحول للعبادة. الاقوال الظاهرة. ايه الاقوال الباطنة؟ اللي هو ان تذكر الله في نفسك. انت قاعد كده تشعر في نفسك بالرضا. والحمد - [00:37:26](#)

ويعني بتذكر ربنا بقلبك كده. من ذكرني في نفسه ذكرته ايه؟ في نفسي. الاقوال الاعمال الظاهرة الصلاة والحج والصوم والحاجات دي. الاعمال الباطنة الرجاء والحب والخوف والتوكل وهذه الاشياء. كل دوت طب العمل - [00:37:46](#)

هيبقى عبادة ينفع يبقى عبادة بالنية الصالحة. فبنوي ايه في الشغل؟ ده شغل ايه ده؟ ده الشغل ده ما يتناولش فيه حاجة. لا يتناول فيه حاجات كتير. يتناوى فيه انك انت - [00:38:06](#)

كف نفسك عن سؤال الناس واليد العليا خير من اليد السفلى. تنطوي به ان تنفق على زوجة اولاد لو عندك ما عندكش يبقى تنتوي به

انك تستعين به على الزواج. لكي تعف نفسك عن الحرام وتعف امرأة مسلمة - [00:38:16](#)

تنتوي بي ان تنفق على الوالدين لو كانوا ما يقدروش على الانفاق على انفسهم. او تستعد لهذا اليوم من هذا اليوم سيأتي في الغالب لا محالة. تستعين بي على الهدايا اهداء للوالد للوالدة لاصحابك - [00:38:33](#)

نستعين بهذا العمل على الحج والعمرة والصدقة حاجات كثير ممكن اعد لك عشرين مية انا هروح شغلي بالنوايا ديت. يتحول عملي الى عبادة. لكنفعش بقى بعد ما عملت كل ده اروح ايه؟ ما صليش عشان الشغل. واقول لك اصل عمل عبادة - [00:38:51](#)
لا يبقى العمل تحول الى معصية. لان هو هنا صد عن عبادة اهم وهي الصلاة ومن شروط العمل ان يتحول عبادة ان يكون النية سالحة ان الا يصد عن ما هو اهم منه - [00:39:11](#)

ما ينفعش واحد يقول العمل اي واحدة تقول عمل عبادة بس هم في الشغل بيقولوا لي اقلعي الحجاب. فانا مضطرة ده عمل عبادة. لا يقول هذا العمل ليس عبادة لان العمل ده صد عن عبادة اهم وهي الابه؟ وهي الحجاب. يعني الخلاصة ان دي الشروط يعني. فالانسان بقى في كل حاجة ينطوي ذلك - [00:39:25](#)

كان ابو موسى الاشعري يقول اني احتسب نومتي واحتسب ايه؟ قومتي. طب بتنام ليه؟ ينفع النوم يبقى عبادة؟ عبادة؟ اه يا شيخ نوم الظالم عبادة وانا بص مفتري هو انا بتعبد بقى بنام بايه؟ بتعبد لربنا. ان انا بكف شري عن الناس. ماشي. على فكرة الكلمة دي غلط. نوم الزالم ليس عبادة في الحقيقة. نوم الظالم - [00:39:43](#)

معصية لانه يستريح فيفيق ويستعين بهذه الراحة على ظلم العباد فنوم الزالم مش عبادة لأ. نوم الطائع عبادة. لكن نوم الزالم معصية. لان هو يستعين به على ظلم الناس. لانه لو اتهد مش هيظلم - [00:40:06](#)

الناس لو استريح هيقوم بقى ايه يمشيهم. فنوم الزالم مش عبادة في الحقيقة. نوم الطائع عبادة. لانه ينتوي بهذا النوم استعان به على القيام الليل على الفجر. ما تقوليش بقى انا بنوي الصراحة ايه بنوي نية سالحة بنام. واصبر انه على الساعة تمانية. فانت كذاب. ما ينفعش. يبقى انت كده - [00:40:23](#)

تستعين به على الشغل الدنيوي لكن بيقول لها بتصلي الفجر ولا بتصلي قيام ليل. يبقى انت شغلك غلط ونومك غلط وكل ده في غير سبيل الله. لانه عن عبادة صلاة الفجر - [00:40:43](#)

يبقى انت ممكن تحول كل قول وكل فعل لك حتى لو هو في دائرة المباح الى عبادة. انك انت تجعل له نية. اصل في حاجات سهلة النية فيها سهلة صلاة - [00:40:55](#)

الصوم يعني ما لهاش نية تانية. لكن دايمًا تبقى مشكلتنا في الابه؟ في المباحات. هي دي اللي بتضيع منا والمباحات دي هي اغلب اليوم. بتنام كم ساعة؟ تمانية. تشتغل كم ساعة؟ تمانية. ساعة رايح وساعة جاي؟ عشرة. انا كده نوم نوم - [00:41:05](#)

شغل تمتناشر ساعة ده اللي بيشتغل تمن ساعات. في ناس بيشتغلوا عشرة واتناشر ساعة. يعني انا في تمتناشر ساعة كده ولسه ما كلتش ولا دخلت حمام ولا قعدت مع زوجتي ولا عملت حاجة - [00:41:23](#)

ستناشر ساعة كده لو انت ما لكش نية فيهم راحوا باي باي تمام؟ طب لو بقى نسييت تحتسب في في الاكل والشرب والزوجة والاولاد فاضل ايه؟ فاضل ساعة. ساعة اللي بتصلي فيها. يبقى انت بتعبد ربنا - [00:41:35](#)

واحد على اربعة وعشرين من حياتك ما زات توقع مشكلة كبيرة؟ من فترة المباحات دي الثلاثة وعشرين ساعة مليانة معاصي وقصاها ساعة طاعة؟ ما ينفعش تبقى مشكلة يبقى انا لازم حوالي اربعة وعشرين ساعة الى عبادة. ده كلام شيخ الاسلام. يبقى انا باحول اي

حاجة. طب ايه ازاى احول اي حاجة لعبادة؟ اخللها نية يحبها ربنا. بس - [00:41:49](#)
هو ده كلامه. كل ما يحبه الله. اي حاجة ربنا يحبها هي عبادة طب العمل المباح ربنا يحبه حسب نيتك. نيتك خير هيحبه. نيتك مش

خير هيكرهه. ما فيش نية خالص لا لا حب ولا كره. لا - [00:42:13](#)
حبوا ولا ييغضوا خلاص عمل مباح لا اجر ولا وزر ايه بقى؟ الانسان يحاول اي عمل بيعمله يحوله الى حاجة ربنا يحبها بالنية

الصالحة. يبقى تتحول الحياة كلها الى الى عبادة الى عبادة - [00:42:29](#)

بيقول بعد كده العبادة تبني على سلاسة اركان. الركن الاول كمال الحب للمعبود. قال تعالى والذين امنوا اشد حبا لله. الذين امنوا اشد حبا لله كمال الرجاء. قال تعالى ويرجون رحمته - 00:42:44

كمال الخوف قال تعالى ويخافون عذابه. حب مع رجاء وخوف والخوف ده ناتج عن التعظيم والرجاء يستلزم الذل والخضوع. يعني هي تحس المعاني ايه؟ متشابكة يعني. ممكن يعبر عنها مرة بالذل ومرة بالرجاء - 00:43:08

مر بالتعظيم مر بالخوف هي كلها معاني متشابكة. ما فيش انفصال ما بينها. فممكن الالفاظ تتغير وعادي لكن هي كلها بتصب في معينة واحد فيقول وقد جمع الله هذه الاركان الثلاثة في فاتحة الكتاب. في قوله تعالى الحمد لله رب العالمين - 00:43:30

الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. الحمد لله رب العالمين تشعر معها بالايه تشعر معها بالحب. لان الحمد ناتج عن كمال الاله وكمال افعاله وكمال نعمه. فانت تحمده على صفاته وتحمده على افعاله التي - 00:43:52

تعدت اليك من النعم فبالتالي تحبه. فالحمد يؤدي الى المحبة والمحبة تؤدي الى الحمد. ده بيحب ده وده بيحب ده. فالحمد لله رب العالمين كمال المحبة. طب جبت كمال دي مين؟ لانه - 00:44:16

ذكر لي قال الحمد لله فخص الله سبحانه وتعالى بهذا الايه؟ الحمد. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم تشعر معها بالايه؟ بالرجاء. الرحمن الرحيم تشعر معها بالرجاء. فالمتصف بالرحمة ترجى رحمته - 00:44:34

الثالثة بقى للخوف من قوله تعالى مالك يوم الدين لان الدين معناه الجزاء والحساب. اذا كان هناك جزاء وحساب فازا هناك عقوبة وثواب. واذا كان هناك عقوبة فينبغي ان يخاف من الله سبحانه وتعالى. فيبقى كده جمعت الثلاث - 00:44:55

ايات دول الحب الرجاء الخوف حب الرجاء الخوف لذل تجد الاهلي ممكن المعاني تجتمع في بعض الازكار والازكار دي تعظم جدا مسلا كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله - 00:45:15

العظيم فتجد ان الكلمة دي لو فصصتها هتجد هيجتمع فيها الحب والخوف والرجاء. كذلك قولك سبحان الله الحمد لله. لا اله الا الله. الله اكبر. هتجد فيها الحب والخوف والرجاء والخضوع والذل. فلذل الازكار دي بتعظم - 00:45:40

ليه؟ لان هي جمعت كل اركان العبادة. كل اركان العبادة بعد كده يقول لذل قال تعالى عقب ذلك اياك نعبد. اي اعبدك يا رب بهذه الثلاث. بمحبتك التي دل عليها الحمد لله رب العالمين - 00:46:00

فاهمين؟ برجائك الذي دل عليه الرحمن الرحيم وخوفك الذي دل عليه ما لك يوم الدين. ما لك يوم الدين. بعد كده بيقول والعبادة لا تقبل الا بشرطين الكلام ده منهج حياة. الكلام ده اهم حاجة في حياتك. لانه انت ممكن تعمل بعد كل اللي احنا قلناه ده. وفي الاخر تضل الطريق برضو - 00:46:14

انك انت ما عرفتش شروط قبول العبادة. انا هعبد ربنا لوحده. تمام. لكن ممكن يمكن بعد ما تاخذ القرار ده لا يقبل لك عمل. ليه؟ لانه انت ما فهمتش المفروض اعمل ايه بالزبط - 00:46:38

ايه الحاجة اللي تفسد لي القبول لذل بيقول الشروط قبول العمل شرطين اساسيين. الشرط الاول الاخلاص ان يكون هذا العمل لله وحده فقط انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. تركته وشريكه - 00:46:55

قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. الا لله الدين الخالص. قل الله اعبد مخلصا له ديني الاخلاص ان تقصد وجه الله فقط بهذه العبادة. فاذا وقع في العبادة شرك. انسان تعبد - 00:47:17

لكن لغير الله. يبقى ده شرك اكبر. سجد لغير الله ركع لغير الله. عمل مردود ويحول صاحبه الى مشرك شرك اكبر. لا لا لا لا لا لا ده انا بعبد ربنا بس احيانا كده بيحصل لي رياء. نقول الرياء سماه النبي عليه الصلاة والسلام شرك اصغر. فالرياء ليس شركا اكبر - 00:47:39

الا لو واحد بيرايف لا اله الا الله نفسها يعني بيقول لا اله الا الله ده ده شركة اكبر زي المنافقين. لكن ما حدش بيعمل كده الا المنافق. لكن نقول المسلمين العاديين مش بيعملوا كده. لكن يوم ما بيراي بيراعي في ايه؟ صلاة صوم - 00:47:59

حفز قرآن طلب علم هو الرياء يبقي في الحنة دي. الرياء طالما في الحنة دي عمره ما يبقي شرك ايه؟ اكبر. انما يكون شرك اكبر فقط في حالة ان الرياء - 00:48:14

كده يكون فيه لا اله الا الله نفسها. لكن لو الرياء في عمل من الاعمال خلاف لا اله الا الله لا يكون شركا اكبر. دي اول قاعدة لان النبي عليه الصلاة والسلام سماه كذلك. قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. قالوا وما الشرك الاصغر؟ قال - [00:48:24](#)

الرياء تمام؟ طب الرياء حكمه ايه بقى؟ الرياء فيه حاجتين متفق عليهما حاجة مختلف فيها. الحاجة الاولانية متفق اذا بدأ العبد العبادة وهو يريد وجه الناس. او يريد وجه الله ووجه الناس. فهذه العبادة باطلة - [00:48:44](#)

باطلة لان هو من الاول كده من اولها كده جاي يصلي لله وعشان الناس يقولوا علي او عشان الناس يقولوا علي يبقى العبادة دي باطلة. لكن صاحبها مش كافر يعني. لكن العبادة بطلت ووقع في شرك ايه؟ شرك اصغر - [00:49:09](#)

طالما الاله النية دي مستصحبة من الاله؟ من البداية. يبقى ده الاول. النوع الثاني نيته في البداية كانت لله ثم ترى الشرك. يعني الرياء قصدي طرأ عليه اسناء العبادة واحد كان يبصوم لله وبعد كده في النص واحد قال له انت صايم قال له الحمد لله انا صايم. قال لي الله ينور ما شاء الله صايم ربنا يزيدك ربنا يبارك لك. راح ايه دخل له الاله؟ الوسواس الخناس - [00:49:24](#)

على طول. واحد بيصلي كان بيصلي مع نفسه فلقى ناس دخلوا وقفوا يتفرجوا عليه بتاع فبدأ ايه الدنيا تلعب معه كده اذا ترى الشوق الرياء ده على الانسان اسناء العمل - [00:49:50](#)

عنده حالتين. الحالة الاولى انه يجاهد ويدفعه يحاول يجاهدوا ويدفعوا عن نفسه ويقاوم ذلك؟ طب يقاومه ازاي يا جماعة؟ يقاومه بذكر صفات الله وذكر صفات المخلوقين. الموضوع يتحل معك على طول. تذكر عزمة الله - [00:50:03](#)

وحقارة المخلوق. تذكر ما عند الله وما عند المخلوق. لذلك من اقوى الحاجات اللي تصلح لك الاخلاص توحيد الربوبية ان الربوبية انت امنت فيها بان الله هو الخالق الرازق المدبر المحيي المميت المعطي المانع الخالق الامر الناهي المالك كل الحاجات دي يبقى اذا - [00:50:21](#)

انت ماذا تريد من الناس؟ هم لا يملكون شيئا. ولا يقدرين على شيء. ولن يعطوك شيئا ولن ينفعوك بشيء ولن يضروك بشيء. فلماذا تريد وجهك لذلك الانسان اسرع حاجة تحل له موضوع الرياء ده ان هو يتعرف على ربنا اكثر. كل ما تعرف ربنا بصفات - [00:50:40](#)

الربوبية والعطاء والنفع وغير ذلك تستحق جدا انك تصرف اي عمل للناس او ترائيهم لانهم لا يملكون شيئا ولا ينفع او كان يضرك. لذلك بعض السلف كان يقول كلمة رائعة في الرياء. يقول ان قلب من ترائيه - [00:51:01](#)

بيد من تعصيه. يعني اللي انت بتراعيه ده عشان يقول عليك او يحبك هو قلبه نفسه بايد ربنا. لو اراد الله ان يقلب قلبه عليك لفعل تقعد انت طريقي من هنا لبكرة وهيشتمك برضو. وهيزمك برضه لان ربنا قدر لك كده - [00:51:22](#)

لذلك قالوا من اراد كل القلوب فليتوجه الى مالك هذه القلوب. الله سبحانه وتعالى. مش بقول لك انك انت تريد الناس فتقول له طب اتوجه ربنا عشان الناس. لا الحاجة دي هتحصل لك - [00:51:41](#)

جبلية هتحصل لك لان اذا احب الله عبدا وضع له القبول في الاله؟ في الارض. هتلاقي كل الناس بتحبك. يعني انت بتراعي الناس ليه؟ عشان يحبوني وعشان يكرموني. طب انت لو اخلصت - [00:51:55](#)

هو ده السر اللي هيخليهم يحبوك ويكرموك انت مش عايز كده بس ده يحصل لك غصب عنك ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ايه ود يعني محبة في قلوب العباد. لكن الذي يراي لا انت ارضيت الله - [00:52:07](#)

ولا انت ارضيت الناس. لا كسبت رضا الله ولا كسبت رضا الناس. لا هم ينفعوك ولا النافع رضي عنك. ولا هم يضروك ولا الضار رضي عنك فمن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون؟ الانسان ينبغي ان يتقي الله ولا يراي. يبقى احنا قلنا الحالة الثانية اللي هو الرياء جا لك - [00:52:24](#)

دفعته جاهدته جالك ثاني جاهدته جالك ثالث دفعته جالك رابع قاومته العمل ده مقبول ومجاهدتك هي عمل صالح اخر لك عليه اجر. فانت بتؤجر مرتين على العمل الاصلي اللي هو مقبول تماما وعلى المجاهدة اللي انت بتجاهدها ديت - [00:52:47](#)

انك انت بتعاني غير اللي قاعد ما حدش عارف عنه حاجة وما فيش دافع للرياء. لكن انت جاء لك دافع رياء. زي واحد مثلا ما فيش قدامه بنات. واحد قدامه بنات - [00:53:07](#)

بصره مين اجره اكبر؟ اللي قدامه بنات بيغض بصره. كذلك اللي ما عندوش دافع الرياء يبقى هو بيصلي لوحده بالليل وما حدش

يعرف حاجة عادي. صلى قدام الناس قدرا الناس - [00:53:17](#)

دخلوا فده بيدفع. فاضل ايه؟ الحالة الثالثة بس. ايه الثالثة دي؟ انك انت جالك خاطئ الاول العمل كان لله بعد كده جالك خاطر الرياء

فاستحلتها. يعني ايه؟ استرسلت مع خاطر دوت. بس هو ما كنش في الاول. بس لما جا لك - [00:53:27](#)

جايين للحفاز بتاعه مشيت معه بقى. فعجبك الكلام ومشيت معه. المسألة دي فيها خلاف بين اهل العلم. البعض يقول عمله يبطل من

الاول والبعض يقول يؤجر على اصل الياه؟ النية اللي هو نواها في الاول ديت. لكن اجره يقل جدا. يعني هم ما بين واحد بيقول عمله

باطل. والتاني بيقول - [00:53:48](#)

والاجر يقل لكن له اجر يعني. على اساس ان هو في البداية كان ناوي ايه؟ كان ناوي وجه ربنا في البداية. فخطير جدا الرياء. ولا له

اي لازمة. معرفتك بالله - [00:54:10](#)

بالله سبحانه وتعالى معرفة حقيقية تدمر لك خواطر الياه؟ الرياء ديت. ومما يساعدك على الاخلاص التمارين. ايه التمارين دي؟

تمارين ان يكون بينك وبين الله والله اسرار دي مهمة جدا - [00:54:20](#)

الحاجة دي هي الوحيدة الوحيدة اللي تطمئن ان انت مخلص. غير كده ارمي شك في نفسك على طول اي عمل اي عمل يا اخواني

امام الناس ما تعتمدش عليه قوي. نصيحة مني - [00:54:33](#)

اي عمل قدام الناس ما تعتمدش عليه اوي انما اعتمادك كله على الياه؟ على الاسرار. تقول لي طب ما اعملش حاجة قدام الناس؟ ما

تقدرش. ما انت لازم تصلي جماعة. ولازم تحج. ولازم تصوم رمضان. ولازم تدعو الى - [00:54:48](#)

الله ما هي دي حاجات لازم اقول درس في الميكروفون قدام الكاميرا. ما فيش حل بس ما تعتمدش على الاعمال دي. اعتبرها كده

ايه؟ يعني ايه حاجة زيادة. ربنا قبلها خير. ما قبلهاش عندي حاجات تانية. ايه بقى التانية بقى - [00:55:02](#)

هي دي اللي لازم تفكر فيها. لازم يبقى لك صدقة سر. صلاة سر. بر في السر ورد في السر زكر في السر ما حدش يعرف عنه حاجة

خالص ولا زوجتك - [00:55:17](#)

ولا ولادك حاجة بينك وبين ربنا بس. الحاجة دي هتنفكك هي دي العمل. لذلك بعض السلف سفيان كان يقول انما نظهره من الاعمال لا

نعهده شيئا. دي مش دي ما نحسبش حساباتنا كده. احنا نحسب الياه؟ الحاجات اللي في السر دي. هي دي اللي فيها اخلاص. بعد -

[00:55:33](#)

كان امام كبير عالم كبير. له طلبة علم كتير جدا. فلما مات رآه احد الطلبة في المنام قال يا امام ما فعل الله بك؟ قال غفر لي وادخلني

الجنة. قال غفر لك بماذا؟ بالعلم؟ قال - [00:55:53](#)

للدعوة لا بكزا لا هو اللي بيقول له كل الحاجات اللي بيشفها قال غفر لك بماذا؟ قال بركيكات كنت اركعها من الليل يعني الكام ركعة

اللي كنت بركعهم بالليل كده مع نفسي دول؟ هم دول اللي فلت بهم. غير كده ما تعتمدش قوي. تمرين الاخلاص - [00:56:14](#)

التمرين ده ما ينفعك في العمل الظاهر لو لقيت نفسك ناجح في الاسرار اطمئن ان شاء الله العمل الظاهري هيعدي هينجح. لان انت

اتمرنت كويس في السير في السر. لكن لو وجدت انك ليس لك اي عمل في السر شك في نفسك على طول - [00:56:35](#)

نفسك على طول. ما لكش صلاة في السر. ما لكش صدقة في السر. ما لكش آآ بر في السر. ما لكش آآ زكر في السر. ما لكش ورد في

السر - [00:56:50](#)

شك في نفسك. يبقى لازم تتمرن على ادمان اعمال الخلوات مما يسعدك ان تجدد النية. يعني كل شوية اساء العمل اه وقف كده هنج

وفكر شوية. وجدد النية وابدأ تاني. اه قبل - [00:57:01](#)

العمل ما تبدأ ما تبدأش على طول. اقف كده شوية ها احنا عايزين ايه؟ هنعمل كده ليه؟ احنا داخلين على ايه؟ مش مش لازم بلسانك

يعني. آآ ها فوق بقى ها اوعى ركز - [00:57:17](#)

ايه فوق نفسك شوية كده. بعد كده بيقول للعبادة لا تقبل الا بشرطين. الشرط الاول اللي قلنا الشرط الاول الاخلاص. الشرط الثاني

المتابعة للرسول عليه الصلاة والسلام. يعني ايه المتابعة؟ ان يكون هذا العمل على هدي النبي عليه الصلاة والسلام. وممكن عملي كله لله بس بدعة. بدعة لله. ما لا تقبل - [00:57:27](#)

لا تقبل لانها ليست على هدي النبي عليه الصلاة والسلام. طيب هدي النبي عليه الصلاة والسلام ده بقى اعمل فيه ايه؟ طب الاخلاص عرفنا حله. طب هادي النبي عليه الصلاة والسلام عمل ايه؟ عايز علم. يبقى لازم طلب علم - [00:57:47](#)
انا هعرف ازاى السنة من البدعة؟ هعرف بصلي بركع ازاى وبسجد ازاى؟ والتشهد ازاى؟ والصيام ازاى؟ الحاجات دي اعرفها منين؟ لابد ان تطلب العلم. والا لازم هتقع في الايه؟ الناس اللي بينشروا احاديث موضوع على انت وبينشروا بدعة موضوع بدعة مخترعة على انت. ويبدعوا الناس الى خرافات على انت. كل ده منين؟ من جهل. من الجهل - [00:57:57](#)
لكن اللي عنده علم ما ينشرش بدعة ما ينشرش حديث موضوع فلا بد من التعلم. يبقى قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قال صلى الله عليه وسلم من احدث يعني ابتدع في امرنا هذا يعني في ديننا ما ليس منه اختراع فهو رد يعني مردود عليهم. لذلك - [00:58:17](#)

الفضيل بن عياض سئل عن قول الله تعالى ليلوكم ايكم احسن عملا. قالوا يا فضيل ما احسن العمل؟ هو ربنا بيبلونا دلوقتي مين فينا احسن؟ مين فينا افضل من الثاني. قالوا لي يعني ايه احسن عمل؟ الحسن ده بيتفاوت حسب ايه؟ قال يتفاوت حسب الاخلاص والاتباع - [00:58:37](#)

قدر الاخلاص وقدر موافقة النبي عليه الصلاة والسلام. كل ما اخلاصك اعلى العمل يبقى احسن. كل ما المتابعة ادق واشد يبقى العمل احسن. فقال احسن العمل اخلص واصوب. قالوا ما اخلصوا وما اصوبوا. قال - [00:58:57](#)
العمل قال اخلصه ما كان لله واصوبه ما كان على هدي النبي عليه الصلاة والسلام. فان العمل اذا كان خالصا لله ولكن لم يكن صوابا لا يقبل. وان العمل اذا كان صوابا على الهدي - [00:59:17](#)

لكن لم يكن خالصا لله لم يقبل ولا يقبل من العمل الا ما كان صوابا الا ما كان صوابا. لذلك كان عمر بن الخطاب يقول في دعائه اللهم اجعل عملنا صالحا - [00:59:37](#)

دي ليه؟ الصواب. دي المتابعة واجعله لوجهك خالصا. ده ليه؟ الاخلاص. ولا تجعل لاحد فيه شيئا تاني كان عمر يقول اللهم اجعل عملنا صالحا اللي هي المتابعة واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل لاحد فيه شيئا. هذا دعاء جميل. الاية التي جمعت الاثنين دول قوله تعالى قل انما - [00:59:53](#)

انا بشعر مثلكم يوحى الي انما الحكم اله واحد. فمن كان يرجو لقاء ربه. اللي عايز بقى يقابل ربنا سليم معافى فليعمل عملا صالحا. ادي الاتباع ولا يشرك بعبادة ربه احدا. ادي الايه؟ ادي محور الاخلاص. الاخلاص - [01:00:20](#)

هي شروط قبول العمل. يبقى احنا كده حاولنا النهاردة ايه نجري شوية خدنا لنا يجي عشر صفحات كده في النسخة اللي عندي. آآ مم خالصنا المطالب اللي اتكلمنا فيها. المرة الجاية بقى نبدأ ان شاء الله تعالى في ذكر انواع العبادات. نتكلم بقى في نوع نوع من العبادات. وايه الشرك الاكبر فيها؟ وايه الشرك - [01:00:39](#)

الاصغر وامتنى تبقى باطلة وامتنى تبقى صح الدعاء امتى يبقى دعاء شرك الحب هو فيه حب شرك وفي حب حلال وحب حرام اه فيه الثلاثة فيه حب حلال وفيه حب طاعة وفيه حب مباح وفيه حب حرام وفيه حب كفر - [01:00:59](#)

الخوف فيه خوف مباح وفيه خوف حرام وفيه خوف كفر. الحاجات دي كلها لازم تتعلمها. فيه توكل التوكل منه التوكل يعني آآ التوكل هنتعلم بقى التوكل التوكل دي مسألة ايه؟ مسألة خاصة. الذبح النذر الاشياء دي ان شاء الله نتطرق اليها باستفاضة. المرة القادمة - [01:01:21](#)

بازن الله تعالى نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما قلنا وسمعنا اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم سبحانه وبحمدك -

[01:01:41](#)